الجاريات والرياح الذاريات والنجوم الثوابت منها والمعالم والرواجم
والاستدلال بالرواجم جيد لدلالته الواضحة على الفاعل المختار وكذلك
احوال الهوى من الغيوم والصواعق والبروق العجيبه المتتابعه المختلطه
بالغيوم الثقال الحامله للما الكثير المطفي بطبعه للنار المضاد لها شعرا
اعجوبة يعجب منها من عجب . من حمله الما فلم لا ينسكب
وما في الجمع بينها وانشايها وانزال الامطار منها بالحكمه البالغه لا تختلط
قطرة بقطرة اخرى ولو اشتدت الرياح العواصف وصغر القطر وكبرها حتى
تقع متفرقه غير ضارة ولو اجتمعت لعظم ضررها ثم نزول البرد
الشديد في اوقات الخريف الذي لا يحل فيه الما مع انه لا يحل في ايام الغيم
مطلقا لرطوبة الغيم ولما ايضا اذا جمد لا يكون على صفة البرد فينبت ذلك
الغيث العشب والكلا في سهول الارض ووعورها ليكون مادة للانعام
وسائر الهوام وينبت الاشجار والفواكه والثمار والازهار والاثمار ويمد البحار
والانهار والابار ومع ما في اختلاف الليل والنهار والفصول والاحوال
من عجايب الصنع وبدايع المقاصد وقد جمع الله عز وجل ذلك في قوله
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وقوله تعالى الله الذي
خلق السموات والارض وانزل من السما ما فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الايه
فالفكر في مثل هذه الامور هو النظر المامور به وعلى ذلك درج السلف ولذا

توعد

[margin: وكذلك اتحاد الاوامر واقامة احلافه ... وخلاوه ... المنافيات وكبر ... ومطاع وبوادر ... بذت]

توعد الله من انكر ذلك فقال اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد
ومن ذلك قول نوح عليه السلم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا الايات وقال موسى لفرعون
قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى الى قوله الذي جعل لكم الارض فراشا
الايات وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الم تر ان الله خلق السموات والارض
بالحق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وقد جود الكلام في ذلك الامام الاواه
القسم بن ابرهيم في الدليل الكبير والصغير بل قال الهدهد وهو من العالم البهيمي
الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض يعني النبات بالمطر
فاستدل بما المعلوم حدوثه مع تكرره بحسب الحاجه ولينظر الناظر
في هذه العوالم فقد اجمع الامم الموحد والملحد ان الارض في الهوى
كما قال تعالى ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره وقد ثبت بضرورة
العقل ان الثقيل لا يستمسك في الهوى الا بممسك وان هذا الامساك الدايم
المتقن لا يكون بما لا يعقل من الرياح كما زعم ان الرياح من المخلوقات بما
يحتاج الى موجد مقدر تقديرا مستوى الانفاس لا يزيد منها شي على شي وما
ذاك الا من حكيم وفاعل عليم واما دلالة المعجزات فهي اقوى
الدلالات واوضح الايات لجمعها بين امرين واضحين لم يكن نزاع المبطلين
الا فيهما او في احدهما وهو الحدوث الضروري والمخالفه للطبايع والعادات

[margin: نطفة ثم علقة وعظما الى احوال مختلفه مهاجرا]

Copyright © King Saud University